قافية الذال

فصل الذال المضمومة

يقول الشاعر:

وكـان بـالصبر الجميل ملاذُهُ ... مـــا سحَّ وابلُ دمعهِ ورذاذُهُ

مـا زال جيشُ الحبِّ يغزو قلبَه ... حـتـى وَهَـى وتقـطعـتْ أفلاذُهُ

لم يـبق فـيه مع الغـرام بـقيـةٌ ... إلَّا رسيسٌ يـحتـويه جُـذَاذُه

من كان يرغب فى السَّلامة فليكنْ ... أبدًا مـن الحدقِ المـراضِ عياذُهُ

لا تَخـدعـنَّكَ بـالفُتـور فـإنَّه ... نظيرٌ يضـرُّ بقلبـك استلـذاذُه

يا أيُّـها الـرَّشأُ الَّـذى من طَـرفه ... سهمٌ إلـى حبِّ القلـوبِ نَفَـاذُه

دُرٌّ يلـوحُ بفـيك: مَـنْ نَظّـامُهُ؟ ... خَمْـرٌ يجُـولُ عَليْه: مَـنْ نَبَّـاذُه

وقَنـاةُ ذاك القَدِّ: كـيف تقومَتْ؟ ... وسِنـانُ ذاك الحَظِّ: مـا فُولاذُه؟

رفقًـا بجسـمك لا يذوبُ فـإنّنى ... أخـشى بـأنْ يجفُـو عـليه لاذُه

هـاروتُ يَعْجزُ من مـواقع سِحرِه ... وهو الإمـامُ، فمـن تُرَى أستاذُه

تـالله ما عَلَقـت محاسـنُك امْرءا ... إلا وَعَـزَّ عَلَى الـورَى اسْتِنْقـاذُه

أغْريت حُبَّكَ بالقلوب فأذعنتْ ... طوْعًـا وقد أوْدَى بهـا اسْتِحْواذُهُ

مـا لى أتـيتُ الحـظَّ من أبـوابهِ ... جَهْـدى، فـدام نُفـورُه ولِـوَاذُه

إيـاك مِنْ طمع الـمُنَى، فعـزيزُه ... كَـــذَلـيـلِه، وغـنُّـيـه شَحَـــاذُه

❊ ❊ ❊

فصل الذال المفتوحة

يقول عمر بن أبى ربيعة:

ألا حبّذا حبّذا حبّذا ... حبيبٌ تحمّلْتُ منه الأذى

ويا حبذا بَردُ أنيابه ... إذا أظلمَ الليلُ واجْلَوّذا[1]

***

يقول ابن نباتة:

عَانَقْتُهُ فَسَكِرْتُ مِنْ طيب الشذا ... غُصْنٌ رَطيبٌ بالنَّسيم قَدِ اغْتَذَى

نَشْوَانُ مَا شَرِبَ الْمُدَامَ وَإِنَّمَا ... أَمْسَى بِخَمْرِ رُضَابِهِ مُتَنبِّذَا

جاء العَذُولُ يَلُومُنِى مِنْ بَعْدِمَا ... أَخَذَ الغَرَامُ عَلَىَّ فيه مَأخَذَا

لا أَرْعَوِى لَا أَنْتَهِى لا أَنْثَنِى ... عَنْ حُبِّهِ فَلْيَهْذُ فيه مَنْ هَذَى

إِنْ عِشْتُ عَلَى الغَرَامِ وَإِنْ أَمُتْ ... وَجْدًا بِهِ وَصَبَابَةٍ يا حَبّذا

***

(١) اجلوذ: مضى مسرعًا.

فصل الذال المكسورة

يقول ابن حزم الأندلسى:

على أنَّ قَتْلى فى هَـوَاكِ لَـذَاذَةٌ فَيَـا عَجَبًـا من هـالـك مُتَلَـذِّذِ

* * *